تفسير إبن كثير

وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلامِ

وقوله : (وله الجوار المنشآت) يعني : السفن التي تجري في البحر ، قال مجاهد : ما رفع قلعه من السفن فهي منشأة ، وما لم يرفع قلعه فليس بمنشأة ، وقال قتادة : (المنشآت) يعني المخلوقات . وقال غيره : المنشآت - بكسر الشين - يعني البادئات .(كالأعلام) أي : كالجبال في كبرها ، وما فيها من المتاجر والمكاسب المنقولة من قطر إلى قطر ، وإقليم إلى إقليم ، مما فيه من صلاح للناس في جلب ما يحتاجون إليه من سائر أنواع البضائع; ولهذا قال [تعالى] (فبأي آلاء ربكما تكذبان) .وقال ابن أبي حاتم : حدثنا أبي ، حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا حماد بن سلمة ، حدثنا العرار بن سويد ، عن عميرة بن سعد قال : كنت مع علي بن أبي طالب - رضي االله عنه - على شاطئ الفرات إذ أقبلت سفينة مرفوع شراعها ، فبسط على يديه ثم قال : يقول االله عز وجل : (وله الجواري المنشآت في البحر كالأعلام) . والذي أنشأها تجري في [بحر من] بحوره ما قتلت عثمان ، ولا مالأت على قتله .